

لسان العرب

(خَفَّ) الخَفْفَةُ والخَفْفَةُ ضِدُّ الثَّقِيلِ والرُّجُوحُ يكون في الجسم والعقل والعمل خَفًّا يَخِفُّ خَفًّا وخَفْفَةً صار خَفِيفًا فهو خَفِيفٌ وخُفَافٌ بالضم وقيل الخَفِيفُ في الجسم والخُفَافُ في التَّوَقُّدِ والذِّكَاءِ وجمعها خُفَافٌ وقوله D انفروا خُفَافًا وثقالًا قال الزجاج أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعَسِّرِينَ وقيل خَفَّتْ عَلَيْكَ الحِرْكََةُ أَوْ ثَقُلَتْ وقيل رُكْبَانًا ومُشَاةٌ وقيل شُبَّانًا وشيوخًا والخَفُّ كلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ والخَفُّ بالكسر الخَفِيفُ وشيءٌ خَفَّ خَفِيفٌ قال امرؤ القيس يَزِلُّ الغُلامُ الخَفُّ عن صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ العَنَدِيفِ المَثَقَّلِ .

(* وفي رواية يطير الغلامُ الخَفُّ وفي رواية أُخْرَى يُزَلُّ الغلامُ الخَفُّ) .
ويقال خرج فلان في خَفٍّ من أصحابه أَيْ في جماعة قليلة وخَفٌّ المَتَاعُ خَفِيفُهُ وخَفٌّ المطرُ نَقَمٌ قال الجعدي فَتَمَطَّطَ زَمَّخَرِيٌّ وارمُ مِنْ رَبِيعٍ كَلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ .

(* قوله « فتمطى إلخ » في مادة زمخر قال الجعدي فتعالى زمخري وارم مالت الاعراق منه واكتهل) .

واسْتَخَفَّ فلان بحقي إذا اسْتَهَانَ به واسْتَخَفَّه الفرحُ إذا ارتاح لِأَمْرٍ ابْنِ سَيِّدِهِ اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ خَفٌّ لهما فاسْتَطَارَ ولم يثبُت التَّهْذِيبُ اسْتَخَفَّه الطَّرَبُ وأَخَفَّه إذا حمَّله على الخَفْفَةِ وأَزَالَ حِلْمَهُ ومنه قول عبد الملك لبعض جُلُسائِهِ لا تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لا يُخَفُّنِي يَقَالُ أَخَفَّ نِي الشَّيْءُ إذا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيِّشِ واسْتَخَفَّه طَلَبُ خَفِّتَهُ التَّهْذِيبُ اسْتَخَفَّه فلان إذا اسْتَجْهَلَهُ فحمَّله على اتِّبَاعِهِ فِي غَيِّهِ ومنه قوله تعالى ولا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ قال ابن سيده وقوله تعالى ولا يَسْتَخَفُّنَكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ لَأَنَّهُمْ ضُلَّالٌ شَاكِرُونَ التَّهْذِيبُ ولا يَسْتَخَفُّنَكَ لا يَسْتَفْزِنَكَ ولا يَسْتَجْهَلِنَكَ ومنه فاسْتَخَفَّ قومَهُ فَأَطَاعُوهُ أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الخَفْفَةِ والجَهْلِ يَقَالُ اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ واسْتَفْزَنَهُ عَنْ رَأْيِهِ إذا حمَّله على الجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كان عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ واسْتَخَفَّ بِهِ أَهْلَانَهُ وفي حديثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَيْبُوكَ قال يا رسول الله يَزْعُمُ المَنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثَقَلْتَنِي وتَخَفَّفْتَنِي مَنِي قالها لما اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ ولم يَمضُ بِهِ إِلَى تِلْكَ الغَزَاةِ مَعْنَى تَخَفَّتْ مَنِي أَيْ طَلَبْتَ الخَفَّةَ بِتَخْلِيفِكَ إِيَّايَ وَتَرَكَ

استصحبها بي معك وخفّ فلان لفلان إذا أطاعه وانقاد له وخفّت الأتنة لعيرها إذا
أطاعتته وقال الراعي يصف العير وأتنته نفاى بالعيراك حواليدها وخفّت له
خذف ضمّ رر والخذوف ولد الأتان إذا سمن واستخفّ به رآه خفيفاً ومنه قول
بعض النحويين استخف الهمزة الأولى فخفها أي لم تثقل عليه فخفّفها لذلك وقوله تعالى
تستخفونها يوم طعنكم أي يخفّ عليكم حملها والنون الخفيفة خلاف الثقيلة
ويكنى بذلك عن التنوين أيضاً ويقال الخفيفة وأخفّ الرجل إذا كانت دوابه
خفافاً والمخفّف القليل المال الخفيف الحال وفي حديث ابن مسعود أنه كان خفيف
ذات اليد أي فقيراً قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف ومنه
الحديث خرج شيبان أصحابه وأخفافهم حوسراً وهم الذين لا ممتع لهم ولا سلاح ويروى
خفافهم وأخفّاءهم وهما جمع خفيف أيضاً الليث الخيفة خيفة الوزن وخيفة
الحال وخفة الرجل طيشه وخفّته في عمله والفعل من ذلك كلاه خفّ يخفّ
خيفة فهو خفيف فإذا كان خفيف القلب متوقفاً فهو خفافاً وأنشد جرير خفاف
قلايدهم مثنقلاً وخفّ القوم خفوفاً أي قلاوا وقد خفّت زحمتهم وخفّ
له في الخدمة يخفّف خدّمه وأخفّ الرجل فهو مخفّف وخفيف وخفّ أي خفّت
حالته ورقت وإذا كان قليل الثقل وفي الحديث إن بين أيدينا عقبة
كؤوداً لا يجوزها إلا المخفّف يريد المخفّف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلاقتها ومنه
الحديث أيضاً نجا المخفّفون وأخفّ الرجل إذا كان قليل الثقل في سفره أو
حضره والتخفيف ضدّ التثقل واستخفّ به خلاف استتدقّ له وفي الحديث كان إذا بعث
الخبراص قال خفّفوا الخرص فإنّ في المال العريّة والوصيّة أي لا
تستدقّموا عليهم فيه فإنهم يطعمون منها ويؤصون وفي حديث عطاء خفّفوا على
الأرض وفي رواية خفّفوا أي لا تترسّلوا أنفسكم في السجود إرسالاً ثقيلاً فتوثّرروا
في جباهكم أراد خفّفوا في السجود ومنه حديث مجاهد إذا سجدت فتخاف أي ضاع
جبهتك على الأرض وضعاً خفيفاً ويروى بالجيم وهو مذكور في موضعه والخفيف ضرب
من العروض سمي بذلك لخفّته وخفّ القوم عن منزلهم خفوفاً ارتحلوا مسرعين وقيل
ارتحلوا عنه فلم يخفّفوا السرعة قال الأخطل خفّ القطين فرادوا من ذلك أو
بكرروا والخفّفوف سرعة السير من المنزل يقال حان الخفّفوف وفي حديث خطبته في
مرضه أيها الناس إنه قد دنا مني خفّفوف من بين أظهوركم أي حركة وفورب
ارتحال يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عمر قد كان مني خفّفوف
أي عجلة سير وفي الحديث لما ذكر له قتل أبي جهل استخفّ به الفرح أي
تحرك لذلك وخفّف وأصله السرعة ونعامة خفّانة سريعة والخفّف خفّف البعير وهو

مَجْمَعٌ فِرْسَانِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا خُفٌّ الْبَعِيرِ وَهَذِهِ فِرْسَانُهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا سَيْدَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصَلٍ أَوْ حَافِرٍ فَالْخُفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ وَالنَّصَلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ وَلَا يَدُّ مِنْ حَذْفِ مِضَافٍ أَيْ لَا سَيْدَقَ إِلَّا فِي ذِي خُفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصَلٍ الْجَوْهَرِيُّ الْخُفُّ وَاحِدٌ أَوْ خُفَّافٍ الْبَعِيرُ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعَامِ سَوًّا وَسَوًّا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ وَخُفُّ الْإِنْسَانِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ قَدَمِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ غَلَيْظَةُ الْخُفِّ اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا وَالْخُفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ يَحْمَلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِيفِ تَوَادِيًا سُورِينَ مِنْ خِلَافٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كِنْفًا اتَّخَذَ مِنْ سَاقِ خُفٍّ وَالْخُفُّ الَّذِي يُلَاقِسُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْ خُفَّافٌ وَخِيفَافٌ وَتَخَفَّافٌ خُفَّافًا لَبَسَهُ وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٌ وَأَخَفَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ وَخَفَّانٌ مَوْضِعُ أَشْبَابِ الْغِيَاضِ كَثِيرِ الْأُسْدِ قَالَ الْأَعَشَى وَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أَبُو أَشْبِيلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ مَا سَدَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ شَرَّ نَبِيثٍ أَطْرَافِ الْبِنَانِ ضُبَارِمٌ هَمْزُورٌ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبِيلٌ وَالْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ وَقِيلَ الضَّخْمُ قَالَ الرَّاجِزُ سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكَرٍ خُفًّا وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخَفَّافًا وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْدَلِمَهُ أَوْ خُفَّافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْدُلْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشِيئَتِهَا إِلَيْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ وَجَمَعَهُ أَوْ خَفَّافٌ أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرَعِ لَا يُحْمَى بَلْ يَتْرَكَ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعْفِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرَعِ وَالْخُفَّافُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ زُذْبَةَ السُّلَمِيُّ أَحَدُ غُرَبَانِ الْعَرَبِ وَالْخُفَّافَةُ صَوْتُ الْحُبَّارِيِّ وَالضَّبَّاعِ وَالْخِنْزِيرِ وَقَدْ خَفَّافًا قَالَ جَرِيرٌ لَعَنَ إِلَهَ سَبَالٍ تَغْلِبُ إِنْ نَهَمَ ضُرْبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفٍ حَنْدَانٍ وَهُوَ الْخُفَّافُ وَالْخُفَّافَةُ أَيْضًا صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرِّوِ الْجَدِيدِ إِذَا لُبِسَ وَحَرَّكَتَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَفَّافًا إِذَا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعَتْ لَهُ خَفَّافَةً أَيْ صَوْتًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا تَكُونُ الْخُفَّافَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَّافَةِ وَالْخُفَّافَةُ أَيْضًا صَوْتُ الْقُرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَقَلْبَتَهُ وَإِنَّمَا لَخَفَّافَةُ الصَّوْتِ أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا وَالْخُفَّافُ طَائِرٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمَفْضَلِ الْخُفَّافُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَيْسَاقُ وَهُوَ الَّذِي يَصْفُقُ بِجَنَاحِيهِ إِذَا طَارَ